ثم اعطاه اياها وامرها تسقيه ومسحه به فبرئ الغلام وعقل
عقلاً يفضل عقول الناس وعن ابن عباس جاءت امراة
بابن لها به جنون فمسح صدره فثع ثعة فخرج من جوفه
مثل الجرو الاسود فشفي وانكفأت القدر على ذراع محمد بن
حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فيه فبرئ
لحينه وكانت في كف شرحبيل الجعفي سلعة تمنعه القبض
على السيف وعنان الدابة فشكاها للنبي صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها ولم يبق لها
اثر وسألته جارية طعاماً وهو يأكل فناولها من بين يديه
وكانت قليلة الحيا فقالت انما اريد من الذي في فمك فناولها
ما في فيه ولم يكن يسأل شيئاً فيمنعه فلما استقر في جوفها
القي عليها من الحيا ما لم يكن امراة بالمدينة اشد حياء منها
والروايات في ذلك كثيرة والله اعلم **العنوان**

وادم اذ بدا عنوان زلته | به توسل عند الله في القدم

العنوان بالضم وقد يكسر والاول افصح **قال**
ابو الهيثم اصله عنان كرمان فلما كثرت النونات
قلبت احداهما واواً ومن قال علوان جعل النون لاماً
لانها اخف واظهر من النون قال وكلما استدللت
بشيء يظهره على غيره فهو عنوان له قال وعننت الكتاب
وعننته وعنونته وعلونته بمعنى واحد قال وسمي
عنوان الكتاب عنواناً لانه يعن له من ناحيته قال
الجوهري ويقال له عنيان وقال الليث العلوان لغة
في العنوان غير جيدة قال في المصباح وعنوان كل شيء

ما يستدل

ما يستدل به عليه ويظهره وفي اصطلاح البديعيين قال
ابن ابي الاصبع هو ان يأخذ المتكلم في غرض فيأتي لقصد
تكميله وتأكيده بامثلة في الفاظ تكون عنواناً لاخبار متقدمة
وقصص سالفة ومنه نوع عظيم جداً وهو عنوان العلوم
بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل
لها فمن الاول قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها الآية فانه عنوان قصة بلعام بن باعورا
ومن الثاني قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الآية
فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل المثلث اول الاشكال
واذا نصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون له ظل
لتحديد رؤس زواياه فامر الله تعالى اهل جهنم
بالانطلاق الى ظل هذا الشكل تهكماً بهم وقوله تعالى
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض الايات
فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهيئة اه
ومن شواهد النوع الاول في الشعر قول الفرزدق
يخاطب مروان بن الحكم

يا مروان مطيتي محبوسة | ترجو الحباء وربها لم ييأس
وحبوتني بصحيفة مختومة | يخشى علي بها حباء النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن | نكداء مثل صحيفة المتلمس

فهذا عنوان لخبر صحيفة المتلمس التي يضرب بها
المثل ولهذه الابيات ايضاً خبر نذكره اولاً ثم نذكر
خبر صحيفة المتلمس اما خبر ابيات الفرزدق فهو ان
اهل المدينة لما سمعوا ابياته التي قالها بالمدينة وهجا

Copyright © King Saud University